او صرح بنفي الزيادة على وجه يقبل تعارضا ولو رواها
مرة وتركها اخرى فكراويتين ولو غيرت اعراب
الباقي تعارضا فالبحري ولو انفرد واحد عن واحد
قبل عند الاكثر ولو اسنده وارسله او وقفه
فكالزيادة وحذف بعض الخبر جائز عند الاكثر الا ان
يتعلق به واذا حمل الصحابي قيل او التابعي مرويه
على احد محمليه المتنافيين فالظاهر حمله عليه وتوقف
ابو اسحق الشيرازي وان لم يتنافيا فكالمشترك
في حمله على معنييه فان حمله على غير ظاهره
فالاكثر على الظاهر وقيل على تأويله مطلقا وقيل
ان صار اليه لعلمه بقصد النبي صلى الله عليه وسلم
اليه مسئلة لا يقبل مجنون وكافر وكذا صبي في الاصح
فان تحمل فبلغ فادى قبل عند الجمهور ويقبل مبتدع
يحرم الكذب وثالثها قال مالك الا الداعية و
من ليس فقيها خلافا للحنفية فيما يخالف القياس
والمتساهل في غير الحديث وقيل يرد مطلقا والمكثر
وان ندرت مخالطته للمحدثين اذا امكن تحصيل
ذلك القدر وشرط الراوي العدالة وهي ملكة
تمنع عن اقتراف الكبائر وصغائر الخسة كسرقة لقمة
والرذائل المباحة كالبول في الطريق فلا يقبل

مكتسب والعبد مكتسب غير خالق ومن ثم الصحيح ان القدرة
لا تصلح للضدين وان العجز صفة وجودية تقابل القدرة تقابل
الضدين لا العدم والملكة ورجح قوم التوكل وآخرون الاكتساب
وثالثها الاختلاف باختلاف الناس وهو المختار ومن ثم قيل ارادة التجريد مع داعية الاسباب
انحطاط عن الذروة العلية وقد يأتي الشيطان باطراح جانب الله تعالى في صورة
الاسباب او بالكسل والتماهن في صورة التوكل والموفق يبحث عن هذين ويعلم
انه لا يكون الا ما يريد الله ولا ينفعنا علمنا بذلك الا ان يريد الله سبحانه وتعالى وقد
تم جمع الجوامع علما المسمع كلاما اذانا صما الآتي من احاسن المحاسن بما ينظره
الناظر مجموعا وموضوعا لا مقطوعا فضلا ولا ممنوعا ومرفوعا عن همم الزمان
مدفوعا فعليك بحفظ عباراته لا سيما ما خالف فيها غيره واياك ان تبادر بانكار شيء
قبل التأمل والفكرة او ان تظن امكان اختصاره ففي كل ذرة درة فربما ذكرنا الادلة في بعض
الاحايين اما لكونها مقررة في مشاهير الكتب على وجه لا يبين او لغرابة او غير ذلك مما
يستخرجه النظر المتين وربما افصحنا بذكر ارباب الاقوال فحسبه الغبي تطويلا يؤدي الى الملل
واما انما فعلنا ذلك لغرض تحرك له الهمم العوالي فربما لم يكن القول مشهورا عمن ذكرناه
او كان قد عزي اليه على الوهم سواه او غير ذلك مما يظهره التأمل لمن استعمل قواه
حيث انا جازمون بان اختصار هذا الكتاب متعذر ورؤوم النقصان منه متعسر
اللهم الا ان يأتي رجل مبذر مبتر فدونك مختصرا بانواع المحامد حقيقا واصناف
المحاسن خليقا جعلنا الله به مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين
والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا

تم هذا الكتاب الشريف في مصر اللطيف على يد العبد الضعيف الراجي
عفو ربه المجيد عبد الحميد بن حسين علي الشافعي الشرواني الاوندي
غفر الله له ولوالديه ولسائر المؤمنين آمين
سنة ١٢٦٤

Copyright © King Saud University